

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[222] الآية وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَیِّنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ

أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ

بَیِّنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا* التفسير محكمة الصلح العائلية: في

هذه الآية إشارة إلى مسألة ظهور الخلاف والنزاع بين الزوجين، فهي تقول: (وإن خفتم

شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها) ليتفاوضا ويقربا من أوجه النظر لدى

الزوجين، ثم يقول تعالى: (إن يريدَا إصْلَاحًا يوفِّقُ اللَّهُ بينهما) أي ينبغي أن يدخل الحكمان

المندوبان عن الزوجين في التفاوض بنية صالحة ورغبة صادقة في الإصلاح، فإنَّهما إن كانا

كذلك أعانهما الله ووفق بين الزوجين بسببهما. ومن أجل تحذير (الحكمين) وحثَّهما على

استخدام حسن النية، يقول سبحانه في ختام هذه الآية: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا). إِنَّ

محكمة الصلح العائلية التي أشارت إليها الآية الحاضرة، هي إحدى مبتكرات الإسلام

العظيمة، فإن هذه المحكمة تمتاز بميزات تفتقر إليها المحاكم